ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Wejdan Karim Ayay
Mahmoud Abdel Abbas
Wasit Education Directorate
Email:
wijdankarimayay@gmail.com
makabd431@yahoo.com

Keywords:
secret, disappearance, grave, al-Zahra

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Mar 2022
Accepted	13 Jun 2022
Available online	1 July 2022

The location of the grave of Lady Fatima al-Zahra, peace be upon her

A B S T R U C T

The research topic is one of the most crucial and complex matters in Islamic national consciousness. Fatima is the leader of the ladies of the worlds, the daughter of the seal of the prophets and messengers, and one of the few trustworthy individuals. As a result, she embodies the ideal model and benchmark that the heavenly word teaches us to follow. On the level of her personal life, the Muslim lady's behavior and approach include the secrets of greatness she represents in her spirituality, virginity, worship, and asceticism. Or in terms of her movement in the reality of life and everything that it includes, such as bitter jihad, patience derived from the power of faith and the intensity of sincerity, and uncompromising stands in upholding the original concept of leadership. The nation that followed the Prophet (PBUH), Al Zahra (PBUH), was a complete human being since she was blessed with perfection and the greatest levels on both the external and internal planes.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

مكان قبر السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام"

م.م. وجدان كريم عياي / مديرية تربية واسط
م.م. محمود عبد العباس حمد/ مديرية تربية واسط

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين سيما قرة عين الرسول وبهجة قلب الوصي وثمرة النبوة ، ووعاء الإمامة ، ومنبت الرحمة أم الحسنين وسيدة نساء العالمين ، فاطمة الزهراء بنت الرسول الاكرم (ص) وهي البتول تبركت بأسمائها وزواجها وطاعتها لله ملائكة السماء..... يُعّدّ موضوع البحث ((مكان قبر السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام") ، من المواضيع المهمة والحساسة في ضمير الأمة الاسلامية ، فهي سيدة نساء العالمين ، وبنت خاتم الأنبياء والمرسلين ، وبضعة الأمين (ص) ، وتمثل النموذج الاكمل والمثل الأعلى الذي ارادته الرسالة الالهية للمرأة المسلمة سلوكاً ومنهجاً سواء على صعيد حياتها الشخصية بما تحمله من اسرار العظمة المتجسدة في روحانيتها وعفتها وعبادتها وزهدها وعلمها أو على صعيد حركتها في واقع الحياة وما يشتمل عليه من جهاد مرير وصبر مستمد من قوة الايمان

وشدة الإخلاص . ومواقف صلبة في الحفاظ على المفهوم الأصيل لقيادة الامة بعد الرسول (ص) . فالزهراء عليها السلام كانت إنسانه كاملة لما تحلت به من كمالات وبأعلى الدرجات على المستوى الظاهري والباطني.
مفاتيح البحث: السر ، الاختفاء، القبر، الزهراء.

المقدمة : يرمي البحث الى تسليط الضوء على حياة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الدينية ، والسياسية، والاجتماعية ، ان موقف الزهراء بعد وفاة أبيها المصطفى (ص) يشتمل على دلالات وابعاد سياسية خطيرة جديرة بالبحث والدراسة لأنها تستوعب قسماً مهماً من الاحداث – والملابسات السياسية والاجتماعية التي تفاعلت في داخل الساحة الاسلامية، ان دراسة حياة الزهراء (ع) تمتد الى مجالات ذات أبعاد كثيرة ، لتسليط الضوء على الجانب القيادي للسيدة فاطمة (ع) والذي يصب دوراً كبيراً في بناء وتدعيم قواعد الدين الإسلامي وتثبيت اركانه سواء من المنظور السياسي او الإعلامي او الاجتماعي من خلال الكشف عن الجانب القيادي عند أحد اركان الدعوة الإسلامية المهمة وهي بضعة الرسول الاكرم محمد (ص) كونها احد الاثقال المهمة والمؤثرة في كيان الحضارة الإنسانية وأيضاً أول صُنّاع المفهوم القيادي للمرأة المسلمة على مر التأريخ من خلال أدوارها القيادية في نشر الرسالة في مواجهة المصاعب التي واجهت نشر الرسالة الإسلامية وموقفها المهم في الحصار الذي تعرض له المسلمون إضافة الى وقوفها في جنب رسول الله في مواجهة المصاعب في نشر الرسالة الإسلامية ، تدل على قوة شخصيتها وقيادتها العظيمة وجهدها الكبير في توعية النساء ، تحديد الغاية والهدف من إخفاء مكان قبر فاطمة الزهراء "عليها السلام " فكانت سلام الله عليها ذات منزلة رفيعة، وهي سيدة نساء العالمين ، فما الحكمة من عدم وجود قبر لها يزوره المؤمنون في اخطر مراحل المسيرة التاريخية للامة الإسلامية، مشكلة البحث تنهض بالنظر إلى أن السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام " هي سيدة نساء العالمين وكونها بنت خاتم الأنبياء والمرسلين وزوجة أمير المؤمنين علي أبن ابي طالب "عليه السلام " وأم للأئمة المعصومين ولا يوجد لها قبر أو ضريح يُزار ويتعبد به من المؤمنين ، خلافاً لجميع الأئمة المعصومين . فما هو سبب اختفاء أو إخفاء قبرها "سلام الله عليها" ؟ ، وهل كان إخفاء القبر الشريف مقصوداً ، سواء منها أم من الإمام علي "عليهما السلام ؟ ، وإذا كان إخفاء القبر مقصوداً ومدبراً فما الحكمة او الأهداف من إخفاء القبر ؟. سنعتمد في دراستنا هذه على المنهج التحليلي الاستقرائي للوقوف على أهم الروايات والأحاديث الواردة عن أئمة أهل البيت "سلام الله عليهم " في سيرة السيدة فاطمة الزهراء ، وفي سبب وكيفية إخفاء قبر السيدة فاطمة الزهراء ، وما تناوله العلماء الاعلام من شروحات لتلك الروايات. وقد اقتضى طبيعة تقسيمه إلى مبحثين تضمن المبحث الأول : المفاهيم والكليات والمبحث الثاني : شهادة السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) ودفنها ليلاً وإخفاء قبرها. وهو ما سنتناوله وكالآتي :

المبحث الأول : المفاهيم والكليات (السرّ – الاختفاء – القبر – الزهراء)

أولاً : السرّ لغةً :

هو الحديث المكتوم في النفس (الراغب الاصفهاني،المفردات،2009م، ص404)، يقال اسررت الشيء إسراراً خلاف إعلانه علناً، (الرازي، ، 1979م،ص 504) .وقدً وردت كلمة السرّ في القرآن الكريم كما في قوله تعالى (يَعْلَم مَا فِي السَّمَوَات وَالْأَرْض وَيَعْلَم مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) (سورة التغابن ، آية (4)،وقوله تعالى (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ) (سورة يونس ، آية (54).

ثانياً : الاختفاء لغةً

الاختفاء لغة : هي البعد والتواري ، وهو بعد الشخص عن المكان أو بعد المكان عن الشخص، اختفيت ، اختفي ، اختف ، مصدر اختفاء – أختفي القمر وراء السحاب . توارى لم يعد يُرى : اختفى الشيء كما يختفي البرق أو اختفى من شدة الخوف وخفيت عنهُ الحقيقة ، كشف المنقبون عن الآثار المخفية ، خفي خبرا زميلهِ – يخفى – ويخفى فهو خافٍ وخفي والمفعول مخفي عليه (عبد الحميد،2008 م، ص 247) وفي القران الكريم وردت مفردة الاختفاء كما في قوله تعالى : ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ ﴾ .(سورة الممتحنة ، آية (1)

ثالثاً : القبر لغةً

القبر:- دفن ووارى بالتراب والقبر للميت وهو مدفن الانسان ، يقال : قبرت الميت واقبرته قبراً أي : دفنه وحصلت له مكاناً يدفن فيه او امرت بأن يقبر واعنت على دفنه، وقيل : اقبرته أي صيرت له قبراً يدفن فيه ويوارى فيه ، و القبر مما اكرم به بنو ادم والقبر واحد والجمع قبور والمقبرة بفتح الباء وضمها ، احد المقابر ، وهو موضوع القبور يقال : نقلوا من القصور الى القبور ومن المتاجر الى المقابر (الفارابي ،1990م، ص784)، ووردت مفردة القبر في القرآن الكريم كما في قوله تعالى : (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ). (سورة عبس ، آية (24).

رابعاً : الزهراء لغةً

الزهراء : مذكرها الأزهر . مشرقة الوجه ، نيرة، صافية البشرة . وهو لقب فاطمة بنت محمد (ص) ، وصار أسم علم للإناث . (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1960م، ص321).

❖ المفاهيم الاصطلاحية للمفردات (السر – الاختفاء – القبر – الزهراء)

أولاً : السر اصطلاحا

السر هو الحديث المكتوم في النفس ، (الطباطبائي ،العروة الوثقى، 1997م،ص 121) وقد عرّفه الراغب الاصفهاني بقوله هو "(الحديث المكتم في النفس)" (الاصفهاني ، مصدر سابق ، ص404.)، وهو خلاف الإعلان ، ويستعمل في الأعيان والمعاني (الراغب الاصفهاني ، المصدر نفسه ،ص 405).، ويعرّف السر بأنه : اسم لما يكتم ويخفى من الاعيان والمعاني من العقائد والنيات والاقوال والاعمال وغيرها (زينب حسين ،2009م،ص 1-11).وهكذا يزداد السر تمنعاً من تعريف واحداً جامع ، فرغم بساطته يصعب وضعه في إطار محدد خاصة حينما يتعلق بأمر المفاهيم وارتباط الاسرار بشتّى المجالات في الحياة الشخصية والأسرية والسياسية والعسكرية والقانونية والاجتماعية.

ثانياً : الإختفاء إصطلاحاً

هو اتفاق قوم ما على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضوعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي الى آخر ، لمناسبة بينهما ، وقيل اتفاق طائفة على وضع اللفظ بأزاء المعنى ، وقيل إخراج الشيء من معناه اللغوي الى معنى آخر لبيان المراد، وقيل لفظ معني بين قوم معينين (الجرجاني ، التعريفات ، 1983م،ص 95).

ثالثا : الزهراء اصطلاحا :

اخرج الشيخ الصدوق(رضي الله عنه) بابا كاملا في كتابه علل الشرائع ، تحت عنوان باب العلة التي من أجلها سميت فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، فقد روى بسنده عن جابر عن ابي عبد الله(ع) "قال قلت له: لم سميت فاطمة الزهراء زهراء؟ فقال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا ما لهذا النور فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أسكنته في سمائي خلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري يهدون إلى حقي واجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي" وعن أبان بن تغلب "قال قلت لأبي عبد الله (ع) لما سميت زهراء فقال: لآنها تزهر لأمير المؤمنين (ع) في النهار ثلاث مرات بالنور وكان يزهر نور وجهها صلاةً الغداة والناس في فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة....." (الصدوق،علل الشرائع ، 2006م ،ص 178-179).

❖ السر المستودع فيها "عليها السلام"

وردّ في الأدعية المأثورة، الدعّاء الآتي : (اللهم أني أسألك بحق فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها....) (المرعشي، فبسات من حياة سيدنا المرعشي،2013 م، ص 124)، فما معنى السر المستودع فيها؟ ، وما هو هذا السر؟ .الذي يقوى في النظر ، ومن خلال دراستنا السابقة ، وفي هذا المطلب ، يتّبين أنّ السر المذكور هو

الميزة الفريدة التي أودعها الله تعالى في نشأة سيّدة نساء العالمين الزهراء (عليها السلام) ، وهي كونها الحلقة الوسيطة بين النبوّة والإمامة ، فبما أنّها بضعة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) تكويناً ، وبتصريح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ـ كما ورد في روايات كثيرة ـ تحمل في وجودها أسرار النبوّة ومميّزاتها ومن جانب آخر، أصبحت (عليها السلام) تحتضن الإمامة ، بما أنّها كانت بجانب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، تربّي ولديّها الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) ، فهي أصبحت تعتبر أُمّاً للأئمّة المعصومين (عليهم السلام)، فهي بنت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وزوجة الإمام علي (عليه السلام)، وأُمّ الأئمّة (عليهم السلام)، وهذه صفة لا نظير لها في الخلق ، وبهذا الاعتبار لا يبعد التوسّل والتمسّك بهذا السرّ المخزون في ذاتها ، في التقرّب إلى الله تعالى.

يقول صاحب الاسرار الفاطمية(المسعودي ، 1999م،ص 55) (أنّ حقيقة السر المستودع فيظهر لنا من خلال عدة احتمالات تحتملها في كونها في مفاد السر المستودع ، ولا تقصد ان ظهور هذه الاحتمالات يكون بالقطع اليقيني ، كلا فأن الامر أعلى وأجل من أن يظهره قلم او يخطر على ذهن كاتب او عالم، وانما الامر يتجاوز المقام ، فإن من الاسرار التي يمتلكها أهل البيت (عليهم السلام) مالم يخطر في بال بشر ...)

أما هذه الاحتمالات فلها شواهد ولها قرائن تدّلّ عليها (المسعودي،الاسرار الفاطمية ، المصدر نفسه ، 55- 63)

أولاً-: السر المستودع هو المهدي (عجل الله فرجه الشريف) فهو الذي سوف يظهر الله الدين كله على يديه في آخر الزمان لكون انها (عليها السلام) جدته ، ففي الحديث المروي عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لفاطمة (ع) :(ومنا سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك، والذي نفسي بيده منّا مهدي هذه الأمة وهو من ولدك) (القندوزي ، ينابيع المودة،ص 436.)

ثانياً: وقد يكون السر المستودع إشارة الى ولاية الله تعالى سوف تكون في ولدّ فاطمة الزهراء، وإن الائمة المعصومين (عليهم السلام) منها "عليها السلام"، وهذا الاحتمال يرد عليه بكون الدعاء يقول (بفاطمة ... وبنيها والسر المستودع فيها) فيكون تكرار للقسم بالأئمة الذين هم بنوها وكذلك بالسر المستودع الذي هو الأئمة .

ثالثاً: السر المستودع هو أمرهم كما في (بصائر الدرجات) عن الصادق عليه السلام (ان امرنا سر مستتر وسر لا يقيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر) فالزهراء (ع) بما انها أم الائمة

وهي حجة الله عليهم وانها مفروضة الطاعة على جميع البشر كما ورد ذلك في الاحاديث المأثورة تكون الاسرار المودعة فيها معروفة عند الأئمة وهم يحافظون عليها وقائمون ومحافظون على هذه الاسرار الا من كان محتملاً لعلمهم واسرارهم

رابعا: قد يكون السر هو ما أشارت اليه الرواية المروية في شأن الحديث القدسي المروي عن لسان جابر الانصاري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الله تبارك وتعالى أنه قال: (يا أحمد لولاك لما خلقت الأفلاك ، ولولا علي لما خلقتك ، ولولا فاطمة لما خلقتكما) أي ان العلة الغائبة لخلقهما كما يظهر من الحديث القدسي على وجود فاطمة (عليها السلام) .

خامسا: وقد يكون السر المستودع هو أسم الله الأعظم، عندما نراجع الروايات الواردة في شأن أهل البيت (عليهم السلام) نجد أن مما حظي به الأئمة (عليهم السلام)، دون غيرهم هو أنهم يحملون اسم الله الأعظم وهذا ما صرحت به الأحاديث المأثورة عنهم، حيث خصهم الباري عز وجل بهذا الكرامة العظيمة، وكما تبين لنا من الرواية المتقدمة أن السر الذي بحوزة أهل البيت هو غير العلم والحكمة التي يتملكها أهل البيت (عليهم السلام)، فقد يكون السر الذي يملكونه هو نفسه الاسم الأعظم لله تعالى الذي إذا دعي به أجاب، والذي يدل على أنهم عندهم اسم الله الأعظم جملة من الروايات الواردة في المقام منها ما ورد عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا، وحرف واحد عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) **(الكليني ، الكافي ، ص286.)**

❖ علاقتها مع أبيها"عليهما السلام"

العلاقات شبكة واسعة ولكل علاقة منها قواعد وأسس عرفية وأخلاقية وحتى دينية وغيرها، ومن أجمل العلاقات علاقة الأب وابنته، هذه العلاقة التي تعيش بين خطين، خط لا يعرف من هذه العلاقة سوى الماديات وتنفيذ الأوامر بصورة رسمية، وخط قباله تكون الحدود شبه معدمة فترى الأب يفقد جزءاً من قيمته، فبين هذه وتلك علاقة الأب مميزة وتحتاج إلى معرفة، وحيث ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: 21] لا بدّ من ملاحظة هذه العلاقة، فالرسول كان ينظر إلى ابنته بنظر الإكبار والإجلال وذلك لما كانت تتمتع به السيدة فاطمة من المواهب والمزايا والفضائل، ولعله صلى الله عليه وآله وسلم كان مأموراً باحترامها وتجليلها فما كان يَدَعُ فرصة أو مناسبة تمرّ به إلاّ وينوّه بعظمة ابنته، ويشهد بمواهبها ومكانتها

السامية عند الله تعالى وعند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولم تشهد البشريّة على مستوى العلاقات العائليّة بين الناس، علاقة أسمى وأجلّ وأرفع من علاقة الزهراء عليها السلام بأبيها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فقد كان حضور كلٍّ من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والسيدة فاطمة عليها السلام في حياتهما بارزًا جدًّا، فالنبيّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن مجرّد أب بالنسبة للزهراء عليها السلام، فهو إضافةً إلى أبوّته، هو الوليّ مفروض الطاعة والنبيّ المخبر عن الله عزّ وجلّ وهو المعلّم الحقيقي لها عليها السلام ومربّيها، لذا فالعلاقة التي جمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والسيدة فاطمة عليها السلام لم تكن مقتصرة على الناحية العائليّة والعلاقة الوديّة بين الأب وابنته فقط، بل تضمنت العديد من الخصائص ، وهو ما سنتناوله في الفروع الآتية:

المبحث الخامس:-برّ السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام" بأبيها وإيثاره صلى الله عليه وآله وسلم

إنّنا إذا اطّلعنا على سيرة السيدة الزهراء عليها السلام مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، يبرز لنا بوضوح حجم التعظيم الذي كانت تبديه له صلى الله عليه وآله وسلم، فيلاحظ أنّها كانت شديدة البرّ له صلى الله عليه وآله وسلم، فالمكانة الأولى هي دوماً للرسول في شتّى الأمور حتّى إنها كانت تُؤثِر تقديم الطعام له على ولديها (الراوندي،الخرائج والجرائح، 1409هـ،ص 529.) وكان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الأولويّة الأولى للزهراء "عليها السلام" وقد بلغ برّها به وتعظيمها له درجة المهابة حتّى إنّها توقّفت ذات مرّة عن مناداته بـ "أبي" لما نزلت الآية: (لَا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضًا) (سورة النور، الآية 63)، لكنّ الرسول عاد وطلب منها أن تناديه بأبي وليس يا رسول الله وقال لها: (يا فاطمة، إنّها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك، أنت منّي وأنا منك، إنّما انزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش، أصحاب البذخ والكبر، قولي: يا أبة، فإنّها أحيا للقلب، وأرضى للربّ) (الموسوي، 14181، ص521)لكنّ تعظيم السيدة فاطمة للرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" ليس كأيّ تعظيم، فقد كان تعظيمًا ممزوجًا بالحبّ والعاطفة الصافية، وهذا يجسّد أرقى العلاقات البشريّة وأرفعها، وهو أروع البرّ، فهي لم تكن تتعامل معه تعامل المعظِّم للعظيم بعيدًا عن المشاعر، بل كان الحبّ هو الحاكم الثاني على تلك العلاقة، حيث نجد تعلّقًا فريدًا من الزهراء بأبيها، واهتمامًا لا مثيل له، وهي المكنّاة بأمّ أبيها، (المجلسي، بحار الانوار ،1983م ،ص 19) لذا كانت تسعى في حاجاته على الدوام، فمتى احتاج الرسول إلى أيّ شيء من طعام ومداواة جروح وإزالة همّ نجد الزهراء حاضرة بين يديه تلبيه دون أن يطلب(المعارف، السية فاطمة الزهراء"عليها السلام، 2018م ،ص 58).

أما ما يتعلق بإثار السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) بأبيها صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد كان بيت السيدة فاطمة عليها السلام من أفقر منازل المسلمين، فلم تكن تملك وزوجها سوى جلد كبشٍ يفترشونه في الليل

ويعلفون بعيرهم عليه في النهار ، وقد روي في العديد من الروايات أنّ منزلها عليها السلام لا طعام فيه وأنّها كانت تجوع إلى درجة تشتكي جوعها للرسول صلى الله عليه وآله وسلم (الكليني، مصدر سابق،ص 528- 529)، ومع ذلك فقد كانت تُؤثِر الرسول على نفسها وعيالها، ففي رواية أنّ جارتها أرسلت لها بعض الطعام ولم يكن عند الزهراء غيره، وكانت جائعة وولديها وكذا رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم"، فلمّا أتتها جارتها بالطبق، أرسلت ولدها في إثر أبيها وقالت: "لَأُوثِرَنَّ بِهَذَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَلَى نَفْسِي وَمَنْ غَيْرِي"، فإذا بالبركة تحلّ على الطعام حتّى إنّهم أكلوا منه جميعهم بل أرسلت إلى زوجات النبيّ منه وأوسعت على جيرانها (الراوندي، مصدر سابق،ص 528.)، وكذا هو ديدن الزهراء عليها السلام ففي معركة الخندق، نراها تأتي أبيها بكسرة خبز من قرص خبزته ليسدّ جوعه بها فيقول لها: "أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فَمَ أَبِيكَ مُنْذُ ثَلَاثٍ" (الصدوق،الامالي ، 1420ه ،40).

❖ النبي محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" ملجأ فاطمة "عليها السلام"

كانت السيدة فاطمة عليها السلام صغيرة السنّ لم تتجاوز الخامسة أو السادسة من عمرها عندما تُوفّيت السيدة خديجة عليها السلام، فأخذت تلوذ بأبيها وتدور حوله وتسأله عن أمّها وتقول : (أبتاه أين أمّي)، فكان الرسول يحزن رحمةً لها ويشفق عليها ، فيأتي جبرائيل ليقرئها السلام من الله عزّ وجلّ ويخبرها بمكان أمّها في الجنّة (الراوندي ، مصدر سابق،ص 529.)، ومن ثمَّ، أمسى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الملجأ الآمن والركن الحنون الذي تتوجّه إليه فاطمة عليها السلام على الدوام، ولم يتغيّر ذلك السلوك حتّى عندما كبرت بل عندما تزوّجت، فبقي والدها هو من تذهب إليه لحاجاتها وتشتكي له، وهو يجيبها بكلّ حبّ وحنان، فنراها عندما كان يرهقها عمل المنزل وشؤونه تذهب إلى أبيها تطلب خادمة (الصدوق ، 1413ه، 320.)، ولمّا كان يهمّها أمر ما، تذهب فتشتكي أمورها لديه(الكليني ، 1407ه، 667)، حتّى إنّها كانت تشتكي له مرضها وجوعها (الكليني ، المصدر نفسه،ص 529.) لعدم وجود طعام في منزلها (الصغير ، 1413ه، 69 – 70.) وهي تمتنع عن مطالبة الإمام عليّ عليه السلام خوفًا من أن تكلّفه ما لا يطيق (الصدوق،علل الشرائع ، 1417ه، 615 - 616.) فما أروع تلك العلاقة التي لم يغيّرها أيّ حال، بل كأنّ الزهراء عليها السلام بقيت ابنة أبيها العزيزة المدلّلة التي لا تفصح عن مكنوناتها لسواه قبل زواجها وبعده وبقي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الإنسان الأوّل المتربّع على عرش قلب فاطمة عليها السلام طوال حياتها.

السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام" أمُّ أبيها

إنّ من تبعات التعظيم والحبّ اللذين جسّدا قواعد سلوك السيدة الزهراء عليها السلام تجاه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم أن تسعى في حوائجه وأن تقوم بما يحقّق رضاه، وقد اهتمّت عليها السلام بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم اهتمامًا لا مثيل له وأحاطته بمحبّة منقطعة النظير حتّى كنّيت بـ "أمّ أبيها"(بحار الانوار،المجلسي ،

مصدر سابق،ص 19)،فعندما كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مكّة قبل الهجرة وفي أوائل سني الدعوة العلنيّة، كانت معاداة قريش للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومواجهتها له تزداد حِدّة يوماً بعد يوم، فقد تجرّؤوا عليه صلى الله عليه وآله وسلم إلى حدٍّ كانوا يأمرون صبيانهم برميه بالحجارة (القميّ ،تفسير القمي، 1404ه،ص 114)، وكانوا يضعون سلى البعير على ظهره وهو ساجد يصلّي (الطبرسيّ،اعلام الورى باعلام الهدى، 1417، ص47.)، وفاطمة في تلك الأحداث لم تتجاوز وولادتها كانت في السنة الخامسة من البعثة علما ان دعوة النبي في مكة كانت ثلاثة عشر عاما في الخامسة من عمرها فكانت تخرج إلى الكعبة حيث كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي وتزيل عنه صلى الله عليه وآله وسلم سلى البعير، وتنبري بكلّ شجاعة لتأنيب أرباب قريش وذمّهم، في وقت لم يجرؤ أحد غيرها على ذلك، وقد كانت حديثة العهد بوفاة أمّها، إلّا أنّها تحوّلت إلى أمّ لأبيها في وقت كانت تحتاج فيه إلى الأمّ، فقد كانت تتعامل معه وتحافظ عليه وتهتمّ به كاهتمام الأمّ بولدها الوحيد، فمع صغر سنّها وكثرة المصاعب والمحن التي مرّت بها وعايشتها منذ ولادتها من محاربة قريش للرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" وحصارهم في شعب أبي طالب ووفاة أبي طالب حامي الرسول ووفاة أمّها بعيده، وصولاً إلى المحاولات المستمرّة لقتل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما اضطرّهم للهجرة من مكّة في النهاية، والحروب المتتالية التي كانت تتولّى فيها مهمّة تمريض الرسول (الطبرسيّ، المصدر نفسه،ص 193)، كلّ ذلك لم يضعف من عزيمة السيدة فاطمة عليها السلام، فما كان منها إزاء ذلك الواقع إلّا أنْ تحمّلت المسؤوليّة تجاه والدها وتجاه الرسالة كاملة وعوضت أبيها الجليل عن فقده أمّها خديجة عليها السلام فأمست أمّاً لأبيها (المعارف ، مصدر سابق ،ص 60)

فاطمة الزهراء "عليها السلام" سكنٌ لأبيها وموطن راحته ومفخرته "صلى الله عليه وآله وسلم"

كثرت الأحاديث التي تروي أحداثًا حصلت في منزل الزهراء "عليها السلام" بحضور الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وهي تدلّ على أنّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان دائم الحضور في حياة السيدة فاطمة عليها السلام وفي حياة أسرتها. فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتردّد كثيرًا على فاطمة وكثيرًا ما كان يأكل في بيتها، فيدخل عليها ويقول لها: "يَا بِنْتَاهْ كَيْفَ أَمْسَيْتِ رَحِمَكِ اللَّهُ عَشِّينَا غَفَرَ اللَّهُ لَكِ وَقَدْ فَعَلَ" (الكوفي تفسير فرات الكوفي ، 1410ه،ص 85). كما أنّ سرور الرسول بفاطمة لا يعادله سرور وفرح، فكان يأنس بوجودها كثيرًا فكانت آخر من يودّعه إذا أراد الخروج في سفر، وأول شخص يقبل عليه إذا عاد (الصدوق ، مصدر سابق،ص 235 - 236.)، هذا إضافة إلى الروايات الكثيرة التي يبيّن فيها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حبّه للزهراء عليها السلام وأنّها أعزّ البرية عليه (المفيد ، 1413ه،ص 260.)، حتّى إنّه لشدّة ما يأنس بها كان يكثر تقبيلها (الصدوق ، مصدر سابق،ص 184.)إلى حدٍّ أنّه لم يكن ينام حتّى يقبّل عرض وجنتها كما في الحديث، وقد كانت تلك

العلاقة واضحة لكلّ من يعرف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والزهراء "عليها السلام" من الأصحاب وزوجاته، حتّى إنّه ذات مرّة لمّا نزلت الآية ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾[الحجر: 43-44].(المازندراني ، مصدر سابق، 334.)استعان الأصحاب بالزهراء عليها السلام لتسكين بكاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فقد ظلّ يبكي بكاء شديدًا ولم يستطع أصحابه أن يكلّموه إلى أن أتوا بها عليها السلام فحدّثها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بما نزل (المجلسي،بحار الانوار،ص 87 - 89.) أمّا إفتخار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأبنته السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام " ، فقد جاء في روايات أنّ الإمام عليّاً عليه السلام أصاب شيئًا من الغنيمة فأعطاه لفاطمة فعلّقت سترًا على بابها وأخذت سوارين من الفضّة ولبستهما، فلمّا أقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يرق له ما رأى فخرج من منزلها دون أن يتحدّث معها وليست تلك عادته ففهمت أنّ انزعاجه كان لمّا رأى، فما كان منها إلّا أن خلعت ما عليها وأرسلته إليه ليجعله في سبيل الله، فسُرّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وقال: "فِدَاهَا أَبُوهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَيْسَتِ الدُّنْيَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى مِنْهَا كَافِراً شَرْبَةَ مَاءٍ" (الصدوق ، مصدر سابق،ص 235). فلم تكن سوى مصدر فخرٍ واعتزاز له صلى الله عليه وآله وسلم فحتّى إنّها أعرض عن حلال الدنيا بغية رضاه وكسبًا لمودّته ولكونها عظيمة ابنة عظيم لا يليق بها سوى العظيم من الفعل الداعي للمفخرة (المعارف ، مصدر سابق ، ص63.)

فاطمة الزهراء "عليها السلام" مع زوجات أبيها "صلى الله عليه وآله وسلم"

لمّا هاجرت فاطمة عليها السلام إلى المدينة، أقامت في منزل أبيها مع زوجته أمّ سلمة، قبل أن تتزوّج بالإمام عليّ "عليه السلام"، وقد كلّف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم زوجته بالقيام بأمور الزهراء عليها السلام، إلّا أنّها عليها السلام كانت مؤدّبة تعرف بالأشياء فكانت أمّ سلمة تقول: (تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ، وَفَوَّضَ أَمْرَ ابْنَتِهِ إِلَيَّ، فَكُنْتُ أَدُلُّهَا وَأُؤَدِّبُهَا، وَكَانَتْ - وَاللَّهِ - آدَبَ مِنِّي، وَأَعْرَفَ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا) (الطبري ، مصدر سابق،ص 82)، حتّى إنّها لمّا كانت تتأذّى من بعض أزواج أبيها بسبب افتخارهنّ على أمّها - السيدة خديجة بأنّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عرفها كبيرة في السنّ (المجلسي ، مصدر سابق،ص 43) ، لم تكن تردّ بالمثل ولم تفتخر عليهنّ بشيء وهي صاحبة الفخر كلّه، ولم تكن تطلب إلى النبيّ أن يؤنّب أزواجه جراء ذلك. إنّ عظم أخلاق فاطمة وأدبها أدّى بها إلى أن تتعامل مع زوجات أبيها بالإحسان دومًا وإنّ بعضهنّ آذينها وجرّحن بها، حتّى إنّها كانت ترسل إليهنّ الطعام في العديد من المناسبات ومتى سنحت لها قدرتها المادّيّة، فنراها كلّما كان عندها طعام أخذت بتوزيعه عليهنّ(الرواندي، مصدر سابق، ص529.). هكذا كان سلوك الزهراء عليها السلام كانت المحسنة بل

المبادرة بالإحسان داخل عائلتها، المفيضة بالعطف والحنان والسكن، الصابرة على أذيّة الأقارب في المسائل الشخصيّة، كانت العظيمة في أخلاقها العظيمة في سلوكها

المبحث الثاني: شهادة السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) ودفنها ليلاً وإخفاء قبرها.

اولا: تاريخ شهادتها " عليها السلام"

هناك اختلاف في تاريخ شهادة فاطمة "عليها السلام" بين المؤرخين وحتى الشيعة أنفسهم والعامة كذلك، أكثر من من اختلاف الأقوال في سائر المعصومين(ع) ، ولعل في هذا الاختلاف مصالح وبركات ، ومن بركاتها انعقاد المحافل ومجالس العزاء في شهرين أو أكثر وما جرى عليها في المدة القليلة والبكاء عليها ، وإن الله شاء أن يجتمع محبيها في مجالس العزاء والبكاء عليها في الشهرين أو الثلاثة أشهر (الخوئيني، مصدر سابق ،ص 32) ، تعددت الروايات في ذكر تاريخ وفاة السيدة "فاطمة الزهراء"عليها السلام ولم يذكر المؤرخون تاريخاً محدّداً لها. حصر الشيخ الزنجاني الخوئيني في موسوعته عن فاطمة الزهراء الأقوال التي ذكرت تاريخ شهادتها في أحد وعشرون قولاً وذكرهم عن 615 مصدراً. ولكن هناك ثلاثة أقوال اشتهرت بين الشيعة. فالقول الأول قائل بأن السيدة فاطمة توفيت في 8 من ربيع الثاني، إي بعد أربعين يوماً من وفاة أبيها؛ والقول الثاني يقول بأنها توفيت في 13 من جمادى الأول يعني بعد خمسة وسبعين يوماً من رحيل النبي الأكرم، وهو القول الأشهر ؛(القزويني ، من المهد الى اللحد،ص441-442) ومجموعة أخرى من الروايات تقول بأنّ وفاتها كان بعد وفاة أبيها بخمس وتسعين يوماً وذلك في 3 من جمادى الثاني،(مناقب ال ابي طالب،ابن شهر اشوب، ص137) وهو الأقوى.

ثانيا: كيفية شهادتها " عليها السلام"

إن كيفية شهادة الزهراء "عليها السلام" ، وما جرى في آخر ساعات عمرها الشريف ، ذو شجون، فقد إنتقلت الزهراء (عليها السّلام) إلى جوار ربّها وهي تحمل جراحات مُثخنة وآلاماً عظاماً ، إنتقلت لتشكو إلى الله سبحانه وتعالى ليحكم لها على مَن ظلمها وغصب حقّها، فسلام عليها يوم ولدّت ويوم أُستشهدت ويوم تُبعث راضية مرضية .

انتقلت السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام" إلى فراشها المفروش في وسط البيت، واضطجعت مستقبلة القبلة ، واضعة يدها تحت خدّها بعد أن هيأت طعاماً لأطفالها ، وقيل : أنها أرسلت بنتيها : زينب وأُم كلثوم إلى بيوت بعض الهاشميات لئلا تشاهدا موت أُمهما ، كل ذلك من باب الشفقة والرأفة ، والتحفّظ عليهما من صدمة مشاهدة المصيبة ، كما يُستفاد من بعض الأحاديث "أن أسماء

بنت عميس وخادمتها"عليها السلام" فضة كانتا حاضرتين في الدقائق الأخيرة من حياة السيدة فاطمة"عليها السلام" ، وحانت ساعة الإحتضار ، وحالة النزع ، وانكشف الغطاء، ونظرت السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام" نظراً حاداً ثم قالت: "السلام على جبرئيل ، السلام على رسول الله، أللهم مع رسولك ، أللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام. ثم قالت : أترون ما أرى؟ فقيل لها : ما ترين؟ ، قالت : هذه مواكب أهل السموات وهذا جبرئيل ، وهذا رسول الله يقول : يا بنية أقدمي ، فما أمامك خير لك ، وفتحت عينيها....ثم قالت: وعليك السلام يا قابض الأرواح عجّل بي ولا تعذبني، ثم قالت : إليك ربي لا إلى نارك ، ثم غمّضت عينيها ، ومدّت يديها ورجليها وفارقت الحياة، فشقَّت أسماء جيبها ، ووقعت عليها تقبّلها وهي تقول : يا فاطمة إذا قدمت على أبيك رسول الله فأقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام"(القزويني ، 512-513.).وردّ عن الإمام جعفر بن محمد ، عن آبائه(ع) ، قال: (ماتت فاطمة"عليها السلام" ما بين المغرب والعشاء) (الهاشمي،فاطمة الزهراء "عليها السلام ، دون سنة نشر، 349).

قال الفتَّال النيشابوري في ذكر وفاة فاطمة "عليها السلام" : (ورُوِيَ أن فاطمة"عليها السلام" لا زالت بعد النبي(ص) معصَّبة الرأس ، ناحلة الجسم ، منهدَّة الركن من المصيبة بموت النبي(ص)، وهي مهمومة مغمومة محزونة مكروبة كئيبة ، باكية العين محترقة القلب ، يُغشى عليها ساعة بعد ساعة في كل ساعة ، وحين نذكره(ص) ونذكر الساعات التي كان يدخل فيها عليها فيعظم حزنها ، وتنظر إلى الحسن(ع) ومرة إلى الحسين(ع)-وهما بين يديها"عليها السلام"- فتقول: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة؟ أين أبوكما الذي كان أشدُّ الناس شفقة عليكما ، فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟ فإنا لله وإنا إليه راجعون؛ فقد والله جدكما وحبيب قلبي ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما. ثم مرضت فاطمة"عليها السلام" مرضاً شديداً، ومكثت أربعين ليلة في مرضها ، إلى أن توفّيَت"عليها السلام"، فلما نُعِيّت إليها نفسها ، دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس ووجَّهت خلف علي(ع) وأحضرته، فقالت: يابن عم ، إنه قد نُعيتُ إلى نفسي وإنني لا أرى ما بي إلا أنني لاحق بأبي ساعة بعد ساعة ، وأنا أوصيك بأشياء في قلبي. قال لها علي(ع) : أوصيني بما أحببت يا بنت رسول الله ، فجلس عند رأسها وأخرج من كان في البيت ، ثم قالت : يابن عم ، ما عّهدتني كاذبة ولا خائنة ، ولا خالفتك منذ عاشرتني . فقال: معاذ الله! أنت أعلم بالله وأبرُّ وأتقّى وأكرم وأشدُّ خوفاً من الله من أن أوبّخك بمخالفتي ، قد عزَّ عليَّ مفارقتك وتفقُّدك، إلا أنه أمر لا بد منه ، والله جدَّدتّ عليَّ مصيبة رسول الله(ص) وقد عظمت وفاتك وفقدك، فإنا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وآلمها وأمضها زأحزنها ؛ هذه والله

مصيبة لا عزاء لها ورزيّة لا خلف لها .ثم بكيا جميعاً ساعة ، وأخذ علي(ع) رأسها وضمَّها إلى صدره ، ثم قال : أوصيني بما شئت، فإنك تجدني فيها أمضي كما أمرتني به وأختار أمرك على أمري، ثم قالت: جزالك الله عني خير الجزاء ، يابن عم رسول الله) **(المجلسي ، مصدر سابق،ص 190.)**

ثالثا-: دفن السيدة فاطمة الزهراء"عليها السلام" ليلاً وإخفاء قبرها

سيتم دراسة دفن السيدة فاطمة الزهراء "سلام الله عليها" وإخفاء قبرها ، من خلال النقاط الاتية:-

أولاً: تجهيزها "عليها السلام:

كفى في أهمية تجهيز فاطمة"عليها السلام" وتشييعها والصلاة عليها كلام أمير المؤمنين(ع): خُلِقَت الأرض لسبعة ؛ بهم يُرزقون وبهم يُمطّرون وبهم يُنظّرون ، وهم عبدالله بن مسعود وأبو ذر وعمار وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وحذيفة وأنا إمامهم السابع ؛ قال الله تعالى :(وأما بنعمة ربك فحدّث)....هؤلاء الذين صلُّوا على فاطمة"عليها السلام" **(المجلسي ، مصدر نفسه،ص 345.)**.

ونعلم مكانة تجهيز سيدة النساء"عليها السلام" بأن جهَّزها وغسَّلها ودفنها إمام المتقين وسيد الوصيين وأمير المؤمنين(ع) ، وما يليق بهذا الشأن غير المعصوم لأنها معصومة ، ولا يجوز لغير الصدّيق تغسيل الصدّيقة ، كما غسَّل عيسى المسيح أمهُ مريم (ع) لأنها كانت صدّيقة، ونعلم أيضاً فضل تجهيزها من أن كافورها جائت من الجنة **(الخوئيني ، الموسوعة الكبرى ،ص 144.)**،وعن مفضَّل بن عمر ، قال : قلت لأبي عبد الله(ع) : من غسَّل فاطمة"عليها السلام" ؟ قال: ذاك أمير المؤمنين (ع) . فكأنما استعظمت ذلك من قوله ، فقال : كأنك ضِقت بما أخبرتك ؟ فقلت : قد كان ذلك جعلت فداك . فقال: لا تضيقنَّ فإنها صدّيقة ، لم يكن يغسّلها إلا صدّيق؛ أما علمت أن مريم لم يغسّلها إلا عيسى**(الصدوق ، مصدر سابق،ص 183)**. وقال الإمام الصادق(ع): "إنَّ عليّاً أفاض عليها من الماء ثلاثاً وخمساً، وجعل في الخامسة شيئاً من الكافور ، وكان يقول : اللهم إنّها أمتك ، وبنت رسولك ، وخيرتك من خلقك ، اللّهمّ لقّنها حجّتها ، وأعظم برهانها ، وأعل درجتها ، واجمع بينها وبين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، وحنّطها من فاضل حنوط رسول الله الّذي جاء به جبرئيل ، فقال النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلم : "يا عليّ ويا فاطمة هذا حنوط من الجنّة دفعه إليّ جبرئيل ، وهو يقرئكما السلام ويقول لكما : اقسماه واعزلا منه لي ولكما ، فقالت فاطمة : ثلثه لك ، والباقي ينظر فيه عليُّ عليه السلام ، فبكى رسول الله وضمَّها إليه وقال : إنك موفّقة رشيدة مهديّة ملهمة ، يا عليُّ قل في الباقي ، فقال : نصف منه لها ، والنصف لمن ترى يا رسول الله ، قال : هو لك . وكفّنها في سبعة أثواب ، وقبل أن يعقد الرداء عليها نادى : يا أُمَّ كلثوم ، يا زينب ، يا فضّة ، يا حسن ، يا حسين ، هلمُّوا وتزوَّدوا من أُمّكم الزهراء ، فهذا الفراق، واللقاء في الجنّة .

فأقبل الحسنان عليهما السّلام يقولان : وا حسرتا لا تنطفي من فقد جدّنا محمّد المصطفى وأُمّنا الزهراء ، إذا لقيت جدّنا فأقرئيه منّا السلام وقولي له : إنّا بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أشهد أنَّها حنَّت وأنَّت ومدَّت يديها وضمَّتهما إلى صدرها مليَّاً ، وإذا بهاتف من السماء ينادي يا أبا الحسن ارفعهما عنها، فلقد أبكيا والله ملائكة السماء . فرفعهما عنها ، وعقد الرداء عليها ، وصلّى عليها ، ومعه الحسن والحسين وعقيل وعمّار وسلمان والمقداد وأبوذرّ ، ودفنها في بيتها" (الهمداني ، فاطمة الزهراء"عليها السلام" ،ص 578-579).

ثانياً: دفنها "عليها السلام"

ولأيّ الأمور تُدفّن سرّاً بضعة المصطفى ويُعفى ثراها

لقد كان هذا التسائل في ضمير كل صديق وعدو حتى الأجانب : إن الزهراء"عليها السلام" توفّيَت بالنهار في المدينة- بلد الإسلام، بلد رسول الله (ص) ، بلد أمة أبيها – فلِماذا دُفِنَت بالليل سرّاً؟ ولم يدفنها الأعداء ولا الأجانب ، بل دفنها الأحبّاء من أسرتها وأهلها ؛ دفنها زوجها الكريم بين يدي أولادها ونفر من محبيها ليلاً.

كان أهل المدينة يريدون الحضور في تشييعها ودفنها ولكن لم يعلم بها أحداً ، لأنها أوصت بذلك ، كما قال الإمام الصادق(ع) : (أوصت أن لا يصلّي عليها الرجلان الاعرابيان) في جواب من سئل عنه: لأيّ علة دُفِنَت فاطمة"عليها السلام" بالليل ولم تُدفّن بالنهار. وسبب هذه الوصية إن الزهراء"عليها السلام" أُصيبَت من المكاره والهموم والظلامات من إحراق بيتها وكسر ضلعها وغصب حقها وسقط ولدها وظلم زوجها من أهل السقيفة والمنافقين مع ما له من المصائب من فقدان أبيها(ص) ما لا يوصّف حدّاً ؛ فحقاً صدق هذا الكلام على ما نُسِب إليها(الخوئيني ، ، مصدر سابق ، 290-291)

صُبَّت عليَّ مصائب لو أنها صُبَّت على الأيام صِرنّ لياليا

وقدّ وردّ عن الإمام علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين(ع) ، قال : "لما مرضت فاطمة بنت رسول الله (ص) ، وصَّت إلى علي بن أبي طالب(ع) أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحد بمرضها ، ففعل ذلك . وكان يمرّضها بنفسه وتُعينه على ذلك أسماء بنت عميس ، على استسرار بذلك كما وصَّت به . فلما حضرتها الوفاة ، وصَّت أمير المؤمنين (ع) أن يتولّي أمرها ويُدفنها ليلاً ويعفي قبرها . فتولَّى ذلك أمير المؤمنين(ع) ودفنها وعفَّى موضع قبرها "(الصدوق ،مصدر سابق،ص 107.).

عن سليم بن قيس برواية أبان في ذكر الصلاة على فاطمة"عليها السلام" ودفنها : (.....فلما كان الليل ، دعا علي(ع) العباس والفضل والمقداد وسلمان وأباذر وعماراً ، فقدَّم العباس فصلَّى عليها ودفنوها. فلما أصبح الناس ، أقبل أبو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة "عليها السلام" . فقال المقداد : قد دفنَّا فاطمة"عليها السلام" البارحة. فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: ألم أقل لك إنهم سيفعلون ؟! قال العباس : إنها أوصت أن لا تصلّيا عليها....)(المجلسي ، مصدر سابق،ص 199)

ثالثاً: قبرها "عليها السلام"

نسأل أهل يثرب ويسأل ذلك كل من يدخل مدينة الرسول(ص) ، بل هو سؤال عالمي لأمر خطير : أين دُفِنَت الزهراء"عليها السلام" ؟ أين قبر بنت رسول الله(ص)؟ أين نزور تربة فاطمة"عليها السلام"؟ أين مثواها وأين مرقدها الشريف ؟ وهناك سؤال آخر: لِمَ دُفِنَت فاطمة"عليها السلام" سرّاً وأُخفِي قبرها؟. والجواب عن السؤالين: أن فاطمة "عليها السلام" نفسها شاءت أن تدفن سرّاً وأن يكون مخفياً لما في ذلك من فوائد وآثار، وتجيب عنها الزهراء"عليها السلام" نفسها في وصيتها لئلا يشارك الذين ظلموها وغصبوا حقها ونهبوا إرثها وأحرقوا دارها ودخلوا بيتها ، كما وإن الإمام الصادق(ع) قال عن إخفاء دفنها وموضع قبرها :(.....أنها "عليها السلام" أوصت أن لا يصلّي عليها الرجلان ، ولأن الحاضرين سكتوا تجاه تلك الظلامات) (الخوئيني ، مصدر نفسه ،ص 8) .وكل هذه الجوابات والوصايا من سيدتنا الزهراء"عليها السلام" كانت لإثبات مظلوميتها وإفشاء ظلامات غاصبي حقوقها إعلاناً للأجيال القادمة إلى زماننا هذا ، وإلى يوم ظهور ولدها الإمام المهدي(ع) المنتقم لها عن ظالميها.

وقدّ تعدّدت الروايات ، وتنوعت الأخبار، التي ذكرت مكان قبرها"عليها السلام" الشريف، قال الشيخ الصدوق: (اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة"عليها السلام" ؛ فمنهم من روى أنها دُفِنَت بين القبر والمنبر وأن النبي(ص) إنما قال: " بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة" ، لأن قبرها بين القبر والمنبر. ومنهم من روى أنها دُفِنَت في بيتها ، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد ، وهذا هو الصحيح عندي. وإني لما حججت بيت الله الحرام، كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره ، فلما فرغت من زيارة رسول الله(ص)، قصدت إلى بيت فاطمة"عليها السلام"، وهو من الأسطوانة التي تدخل إليها من مقام جبرئيل إلى مؤخَّر الحظيرة التي فيها النبي(ص) . فقمت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنها على غسل وقلت : السلام عليك يا بنت رسول الله.....) (المجلسي ،مصدر سابق، 196). قال السيد على بن موسى بن طاووس(ره) في ذكر محل دفنها وزيارتها"عليها السلام" : (والظاهر أن

ضـريحها المقـدس فـي بيتهـا المكمـل بالآيـات والمعجـزات ، لأنهـا أوصـت أن تُـدفن لـيلاً ولا يصـلّي عليهـا مـن كانـت هـاجرة إلـى حـين الممـات . وقـد ذكـر حـديث دفنهـا وسـتره عـن الصـحابة البخـاري ومسلم فيمـا شـهدا أنـه مـن صـحيح الروايـات ، ولـو كـان أخرجـت جنازتهـا الطـاهرة إلـى البقيـع الغرقـد أو بـين الروضـة والمنبـر فـي المسـجد مـا كـان يخفّـى آثـار الحفـر والعمـارة عمـن كـان قـد أراد كشـف ذلـك بـأدنى إشـارة ؛ فاسـتمرار سّـتر حـال ضـريحها الكـريم يـدلُّ علـى أنهـا مـا أُخرِجَـت مـن بيتهـا أو حجـرة والـدها الـرؤوف الـرحيم ، ويقتضـي أن يكـون دفنهـا فـي البيـت الموصـوف بـالتعظيم كمـا قـدَّمناه ، وقـد فضَّـح الله جـل جلالـه بـدفنها لـيلاً علـى وجـه المسـاترة، عيـوب مـن أحوجهـا إلـى ذلـك الغضـب الموافـق لغضـب جبـار الجبـابرة، وغضـب أبيهـا(ص) صـاحب المقامـات البـاهرة ، إذ كـان سـخطها سـخطه ورضـاها رضـاه ، وقـد نقـل العلمـاء أن أباهـا(ص) قـال: " فاطمـة بضـعة منـي يـؤذيني مـا آذاهـا" ، ولقـد انقطعـت إعـذار المتعـذرين وحيلـة المحتـالين بـدفنها لـيلاً ودعـواهم أن أهـل بيـت النبـي-صـلّى الله عليـه وعلى عترته الطاهرين- كانوا موافقين لمن تقدم عليهم من المتقدمين) **(بن طاووس ، اقبال الاعمال ، 624.).**

قـال العلامـة المجلسـي فـي بيـان حـديث التهـذيب: (الأظهـر أنهـا "عليهـا السـلام" مدفونـة فـي بيتهـا وقـد قـدَّمنا الأخبـار فـي ذلـك ، ولعـل خبـر ابـن أبـي عميـر محمـول علـى توسـعة الروضـة بحيـث تشـمل بيتهـا، ويؤيّـده مـا تقـدم فـي بـاب زيـارة النبـي(ص) مـن خبـر جميـل ، وفيـه أن علامـة القبـر المعلومـة الآن متـأخّرة عـن قبـره(ص) وليسـت فـي جهـة الروضـة ، إلا أن يقـال: إن العلامـة لا أصـل لهـا والقبـر فـي جانـب الروضـة) **(المجلسي ، مصدر نفسه،ص 193)**.قـال ابـن شهرآشـوب: (قُـبِض النبـي(ص) ولهـا يومئـذ ثمـاني عشـرة سـنة وسـبعة أشـهر ، وعاشـت بعـده اثنـين وسـبعين يومـاً ، يقـال : خمسـة وسـبعين يومـاً ، وقيـل : أربعـة أشـهر ، وقـال القربـاني: قـد قيـل: أربعـين يومـاً وهـو أصـحُّ. وتوفيت"عليهـا السـلام" ليلـة الأحـد لـثلاث عشـرة ليلـة خلـت مـن شـهر ربيـع الآخـر سـنة إحـدى عشـره مـن الهجـرة ، ومشـهدها بـالبقيع ، وقـالوا : أنهـا دُفِنَـت فـي بيتهـا، وقـالوا : قبرهـا بـين قبـر رسـول الله(ص) ومنبـره) **(المازنـدراني،مناقب ابـي طالـب،ص 357.)**. ومهمـا تعـدّدت الأقـوال والآراء، يبقـى مكـان وموضـع قبرهـا "عليهـا السـلام" الشـريف ، علمـه عنـد الله عـزّ وجـلّ ، لمـا فـي ذلـك مـن الحكمـة والغايـات العظيمـة، التـي أرادتها"عليهـا السـلام" ، وأرادت إيصـالها للنـاس أجمعـين، مـن المعاصـرين ، أو مـن اللاحقـين ، وصـولاً إلـى ظهـور سـيدي ومـولاي الحجـة بـن الحسـن(ع) ، الـذي سـوف تُسـتكمل الغايـات والاهداف التي أرادتها"سلام الله عليها، على يديه ، روحي لتراب مقدمهِ الفدى

الخاتمة

في ختام بحثنا الموسوم (فاطمة الزهراء "عليها السلام" وسرّ إختفاء قبرها) توصلنا إلى بعض النتائج وبعض التوصيات لعلها تقع أمام أنظار الباحثين والدارسين، ومن المهتمين ، للإستزادة في ميادين الشريعة الإسلامية، فقد تكون ذا فائدة أو نقطة أنطلاق ، وبذلك سوف نقسم الخاتمة إلى قسمين أساسين هما: النتائج التي تم التوصل إليها والتوصيات التي يوصي بها الباحث وكالآتي:

أولاً : النتائج :

1-نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان الإمام علي (ع) يكتب ذلك فهو مصحف (فاطمة) .

2-كانت سلام الله عليها راوية لحديث أبيها الرسول (ص) وروى عنها الإمام علي (عليه السلام) والأئمة (عليهم السلام) وكان أبن عباس يفتخر بنقل الرواية عنها (ع)

3-سر إختفاء قبر فاطمة الزهراء (ع) الذي سلطنا عليه الضوء ، يعدّ أمراً غريباً وغير مفهوماً على إعتبار أن جميع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لهم أضرحة شامخة إلى يومنا هذا ، ما عداها سلام الله عليها أبنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وسيدة نساء العالمين (ع) وشفيعة يوم الدين .

4-إنفردت السيدة فاطمة "عليها السلام" وتميّزت بتحويل حياتها التي كانت تشبه حياة جميع الناس من حيث أبعادها، إلى مظهر لعظمة لا مثيل لها مبيّنة كيف يمكن لأيّ إنسان أن يتحوّل إلى عظيم في أبسط تفاصيل حياته وفي أخطرها،وكانت الزهراء عليها السلام شديدة البرّ بأبيها صلى الله عليه وآله وسلم، فكانت تعظّمه تعظيمًا لا مثيل له إلّا أنّ ذلك التعظيم كان ممزوجًا بمحبّة صادقة صافية. كانت السيدة فاطمة عليها السلام حديثة العهد بوفاة أمّها، إلّا أنّها تحوّلت إلى أمّ لأبيها في وقت كانت تحتاج فيه إلى الأمّ، فقد كانت تتعامل معه وتحافظ عليه وتهتمّ به فمع صغر سنّها وكثرة المصاعب والمحن التي مرّت بها وعايشتها، كلّ ذلك لم يضعف من عزيمة السيدة فاطمة "عليها السلام

5-حفلت حياة السيدة فاطمة عليها السلام والإمام عليّ عليه السلام بالكثير من الصعوبات والمشقّات على مختلف الصُعد، إلّا أنّ كلّ الهموم والأحزان كانت تزول بنظرة من السيدة فاطمة عليها السلام حسب تعبير الإمام عليه السلام فكانت أعظم سكنٍ له عليه السلام على الصعيد المادّيّ والمعنويّ. بقيت الأسرة العلويّة تعيش الفقر المدقع فترة من الزمن، حتّى أنّ كثيرًا من الأوقات ما كان يخلو منزلهم من أيّ طعام، ومع ذلك لم تكن الزهراء عليها السلام تشتكي أو تعاتب زوجها قطّ ولم تكن تحمله ما لا يطيق. كانت السيدة فاطمة عليها السلام تعيش الفخر والاعتزاز بزوجها ولم يكن وضعه المادّيّ ليؤثّر في نظرتها إليه. ويبرز في خطابها له بعبارات التعظيم وقد برز أيضًا في محاججتها القوم بفضائله في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

6-يتسائل المسلمون عن السبب الذي لأجله لم تحظ الزهراء (عليها السلام) بما حظيت به نساء عصرها من ان يكون لها قبر مع انها المرأة الأولى في الكون فضلاً وتقوى وهدى ، اختارها الله بأن تكون (سيدة نساء العالمين) .وموقفها من الذين ظلموها وغصبوا حقها وباعوا آخرتهم بدنياهم ، فهذه رسالة عاجلة أرسلتها "عليها السلام" لكل المسلمين إلى آخر الدهر ، فإن كل منصف سيرى بوضوح ان إخفاء القبر له دلالاته ، وأن هناك شيء جرى بحيث تم إخفاء القبر بسببه ، وأن دفن الزهراء (ع) سراً وإخفاء قبرها يكشف عن أكثر من حقيقة ، والتعبير الحقيقي عن مرارة الاحداث التي تجرعتها ممن ظلمها .

أن المؤسسة الحاكمة آنذاك ظلمت الزهراء"عليها السلام" وهجمت على بيتها وروعتها واسقطت جنينها وبالتالي أن دفن الزهراء ليلاً هو رسالة بيان لهذه الظلامة، وإن هذه الزمرة الحاكمة التي أبعدتها السيدة فاطمة الزهراء"عليها السلام" ، عن مراسيم التشييع والدفن مدانة بقتلها. أن إخفاء القبر يمثل رمز للمظلومية والاضطهاد وهو ليس ظلم شخصي للسيدة فاطمة (عليها السلام) بقدر ما هو ظلم لكل الأمة التي تمثل فيها فاطمة (عليها السلام) الرمز، وأن العدوان الذي حصل عليها يهدف إلى منعها من الدفاع عن الإمامة التي بها قوام الأمة، وإنها قضية إعتداء على الله ورسوله.

ثانياً : التوصيات :

1- ندّعو المؤمنات ، إلى الإقتداء بالسيدة فاطمة الزهراء"عليها السلام" في علاقتها مع أبيها وبعلها وبنيها (عليهم السلام)، فالإسلام العزيز قدّم للمؤمنات نَموذجًا كاملًا من النساء، يلحظ خصوصياتهن ويُجسّد حياتهن بمختلف أبعادها، إنّها الزهراء عليها السلام، حيث تقدّم لنا الأسس والقواعد التي ينبغي اتّباعها في الحياة للالتحاق بها وتحقيق الهدف من الخلق، لذا فهي تمثّل القدوة الحقيقيّة للمؤمنة،مع كونها معصومة منزّهة عن الخطأ، إلّا أنّ تلك المرتبة من العصمة الظاهرية متاحة لكلّ من أراد السير على خُطى الزهراء "عليها السلام" في الحياة.

2- ندّعو إلى أن يتساءل المسلمين جميعاً، في مشارق الأرض ومغاربها، عن السبب الذي لإجله لم تحظ الزهراء "عليها السلام" ، بما حظيت به نساء عصرها ،من أن يكون لها قبر، مع أنها المرأة الأولى في الكون فضلاً وتقوى وهدى.

3- ندّعو المؤمنين والمؤمنات ، إلى الإستزاده من العلم والمعرفة في أمور الشريعة الإسلامية، والإستعداد إلى ظهور الإمام المنتظر المهدي(عجل الله ضهوره الشريف)، الذي سوف يبّين ويكشف بأذن الله، عن مقام قبر السيدة فاطمة الزهراء"عليها السلام"، ليكون كشف القبر حجة وآية على ظهورة "سلام الله عليه" ، وليكون حافزاً للمظلومين في إحقاق حق الزهراء"عليها السلام" ممن ظلموها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. أبو الحسين سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي(ت537، الخرائج والجرائح،،ط1، مؤسّسة الإمام المهدي، إيران - قم، 1409ه
2. ابي القاسم السيد على بن موسى بن طاووس ، إقبال الإعمال ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت-لبنان ،ط1، 1996م
3. أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السّروي المازندراني، مناقب آل أبي طالب ، دار الأضواء للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،ط2، 1991م.
4. أحمد الرّحماني الهمداني ، فاطمة الزهراء"عليها السلام" بهجة قلب المصطفى (ص)، مؤسسة البدر ، للتحقيق والنشر، ايران ،ط1، 1410.
5. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1979.
6. إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني ، الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء (ع)،
7. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح ، ط4، دار العلم للملايين،1990،.
8. آية الله السيد محسن الحكيم الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان ، ط1، 1997،
9. الحافظ الحنفي سليمان القندوزي ، ينابيع المودّة ،، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط1، 1997
10. الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي ، إرشاد ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، إيران ، ط2 ، 1424 ،
11. ابن شهر اشوب محمد بن علي، مناقب ال ابي طالب، شرح وتصحيح لجنة من اساتذة النجف الاشرف المكتبة الحيدرية ،1376ه .
12. د.احمد مختار عبد الحميد،معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والطباعة،ط1، 2008 .

13. الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن ، دار القلم الشامية للنشر والتوزيع ، دمشق ، ط4 ، 2009 .
14. زينب حسين أبو مور ،السرائر في ضوء القرآن الكريم ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية –كلية أصول الدين ، غزة-فلسطين،2009،.
15. السيد عادل العلوي ، قبسات من حياة سيّدنا الأستاذ العلامة شهاب الدين المرعشي النجفي (قدس) ، مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى ، إيران – قم المقدسة ، ط4 ، 2013 .
16. السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، العروة الوثقى ، مطبعة الآداب ، النجف ، 1967.
17. السيد محمّد كاظم القزويني ، فاطمة الزهراء(ع) من المهد إلى اللحد .
18. الشيخ الطبرسيّ، إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، إيران، 1417، ط1.
19. الشيخ محمد بن علي بن بابويه الصدوق ، الأمالي، مركز الطباعة والنشر في مؤسّسة البعثة، إيران - قم، 1417ه، ط1،
20. الشيخ محمد بن علي بن بابويه الصدوق ، عيون أخبار الرضا عليه السلام، نشر جهان، إيران - طهران، 1420ه، ط1.
21. الشيخ محمد بن علي بن بابويه الصدوق ، من لا يحضره الفقيه، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين ، قم، إيران - قم، 1413ه، ط2.
22. الشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ، الكافي، دار الكتب الإسلاميّة، إيران - طهران، 1407ه، ط4.
23. الشيخ محمد فاضل المسعودي ، الأسرار الفاطمية ، مؤسسة الزائر في الروضة المقدسة لفاطمة المعصومة (ع) للطباعة والنشر ، إيران - قمّ ، ط1 .
24. عبدالله عبد العزيز الهاشمي، فاطمة الزهراء "عليها السلام " من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد، مكتبة الفقيه للطباعة والنشر، الكويت-السالمية، دون سنة نشر،ص349.
25. العلامة الشيخ الصدوق ، علل الشرائع، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان-بيروت ،ط1 ، 2006 ،.
26. العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسّسة الوفاء، لبنان - بيروت، 1983م، ط2، ج 43
27. علي بن إبراهيم القميّ ، تفسير القميّ، ، ط3، دار الكتاب، إيران - قم، 1404ه، ، ج 1،

28. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1 ، 1983،.
29. فرات بن إبراهيم الكوفي ، تفسير فرات الكوفي، مؤسّسة الطبع والنشر في وزارة الإرشاد الإسلاميّ ،طهران، 1410ه، ط1،
30. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1960،
31. محمد بن أبي طالب الحسينى الموسوي، تسلية المُجالس وزينة المَجالس ، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم - إيران، 1418ه، ط1.
32. محمَّد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي ، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1983.
33. محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الصغير ، دلائل الإمامة، نشر مؤسّسة البعثة، إيران - قم، 1413ه، ط1.
34. محمد بن علي بن بابويه الصدوق ، الأمالي، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ايران-قم 1417،ط1
35. محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، الأمالي، نشر مؤتمر الشيخ المفيد، إيران - قم، 1413ه، ط1،
36. محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الكتب المصرية ، مصر ، 1998 .
37. مركز المعارف للتأليف والتحقيق ، السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام" قدوة وأسوة ، دار المعارف الإسلامية الثقافية ، لبنان- بيروت ، ط1 ، 2018

Sources and references

The Holy Quran

1. **1Abu Al-Hussein Saeed bin Hebat Allah Qutb Al-Din Al-Rawandi, Al Kharaj wa Al-Jariah, Imam Al-Mahdi Foundation, Iran - Qom, 1409AH, 1st Edition.**
2. **Abi Al-Qasim Al-Sayyid Ali bin Musa bin Tawoos, Iqbal Al-Aamal, Al-Alame Institution for Publications, Beirut - Lebanon, 1, 1996AD.**
3. **Abi Jaafar Muhammad bin Ali bin Shahr Ashub Al-Sarwi Al-Mazandrani, The Virtues of the Abi Talib Family, Dar Al-Adwaa for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, ،1991**

4. **Ahmad Al-Rahmani Al-Hamdani, Fatima Al-Zahra "peace be upon her", the joy of the heart of the Mustafa (pbuh. ‹(**
5. **Ahmad al-Rahmani al-Hamdani, Fatima al-Zahra "peace be upon her", Bahjat Qalb al-Mustafa (peace be upon him), Al-Badr Institute, for investigation and publication, Iran, 1st edition, .1410**
6. **Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Dictionary of Language Standards, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, .1979**
7. **Ismail Al-Ansari Al-Zanjani Al-Khoeini, The Great Encyclopedia on the authority of Fatimah Al-Zahra (PBUH‹(**
8. **Ismail bin Hammad Al-Gohari, Al-Sahah, 4th edition, Dar Al-Ilm for Millions, .‹1990**
9. **Ayatollah Sayyid Muhsin al-Hakim al-Tabataba'i, The Balance in the Interpretation of the Qur'an, Al-Alamy Publications Institution, Beirut - Lebanon, 1, ‹1997**
10. **Al-Hafiz Al-Hanafi Suleiman Al-Qanduzi, Springs of Affection, Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1997**
11. **Al-Hasan bin Abi Al-Hassan Muhammad Al-Dailami, Irshad, Dar Al-Aswa for Printing and Publishing, Iran, 2nd Edition, ‹1424**
12. **Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid, Dictionary of Contemporary Arabic Language, World of Books for Publishing and Printing, 1st Edition, .2008**
13. **Al-Ragheb Al-Isfahani, Vocabulary in the Strange Qur'an, Dar Al-Qalam Al-Shamiya for Publishing and Distribution, Damascus, 4th edition, .2009**
14. **Zainab Hussein Abu Mor, The Secrets in the Light of the Noble Qur'an, Master's Thesis, The Islamic University - College of Fundamentals of Religion, Gaza - Palestine, .2009**
15. **Mr. Adel Al-Alawi, Quotes from the Life of Our Master, Professor Shihab al-Din Marashi Najafi (Quds), Grand Ayatollah Marashi Najafi's Library, Iran - Holy Qom, 4th edition, .2013**
16. **Mr. Muhammad Kazem Al-Tabatabai Al-Yazdi, Al-Urwah Al-Wathqa, Al-Adab Press, Najaf, .1967**
17. **Sayyid Muhammad Kazim al-Qazwini, Fatima al-Zahra (peace be upon him) from cradle to grave.**

18. **Sheikh Al-Tabarsi, Flags of Al-Wara with the Flags of Guidance, Verification and Publication of the Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the Revival of Heritage, Iran, 1417, 1st ed.**
19. **Sheikh Muhammad bin Ali bin Babawayh Al-Saduq, Al-Amali, Printing and Publishing Center at the Mission Institution, Iran - Qom, 1417A.H., 1st Edition‹**
20. **Sheikh Muhammad bin Ali bin Babawayh Al-Saduq, Oyoun Akhbar Al-Ridha, peace be upon him, Jahan publication, Iran - Tehran, 1420AH, 1st edition.**
21. **Sheikh Muhammad bin Ali bin Babawayh Al-Saduq, Who does not attend the jurist, the Islamic Publication Institute of the Teachers' Community, Qom, Iran - Qom, 1413AH, 2nd ed.**
22. **Sheikh Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq al-Kulayni, al-Kafi, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Iran - Tehran, 1407AH, 4th edition.**
23. **Sheikh Muhammad Fadhel Al-Masoudi, The Fatimid Secrets, Foundation for the Visitor in the Holy Garden of Fatima Al-Masoomah (peace be upon him) for printing and publishing, Iran - Qom, 1st edition.**
24. **Abdullah Abd al-Aziz al-Hashimi, Fatima al-Zahra "peace be upon her" from Birth to after martyrdom, Al-Faqih Library for Printing and Publishing, Kuwait-Salmiya, without publication year, p. .349**
25. **The Mark Sheikh Al-Saduq, The Reasons of the Shariah, Dar Al-Murtada for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon - Beirut, 1st Edition, .2006**
26. **The Mark Sheikh Al-Saduq, The Reasons of the Laws, Dar Al-Murtada for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon Beirut, 1, 2006AD.**
27. **Allama Muhammad Baqir bin Muhammad Taqi Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar Al-Jami'a, for the News of the Immaculate Imams, Al-Wafa Foundation, Lebanon - Beirut, 1983AD, 2nd Edition, Volume 43**
28. **Ali bin Ibrahim al-Qummi, Interpretation of al-Qummi, Dar al-Kitab, Iran - Qom, 1404AH, 3rd edition, vol. ‹1**
29. **Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani, Book of Definitions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1, .‹1983**
30. **Furat bin Ibrahim al-Kufi, Tafsir of Furat al-Kufi, Institution of Printing and Publishing at the Ministry of Islamic Guidance, Tehran, 1410AH, 1st Edition‹**

31. **Academy of the Arabic Language in Cairo, Intermediate Dictionary, Al Shorouk International Library, Egypt, ،1960**
32. **Muhammad bin Abi Talib Al-Hussaini Al-Musawi, The Entertainment of the Majles and the Decoration of the Majlis, the Islamic Knowledge Foundation, Qom - Iran, 1418AH, 1st Edition.**
33. **Muhammad bin Al-Hassan bin Ali bin Al-Hussein Al-Hussain Al-Hur Al-Amili, detailing the means of the Shiites to collect Sharia issues, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, .1983**
34. **Muhammad ibn Jarir ibn Rustam al-Tabari al-Amali al-Saghir, Dala'il al-Imama, publication of the Mission Institution, Iran - Qom, 1413AH, 1st edition.**
35. **Muhammad bin Ali bin Babawayh Al-Saduq, Al-Amali, Printing and Publishing Center at the Mission Institution, Iran - Qom 1417, 1st Edition**
36. **Muhammad bin Muhammad bin Al-Numan Al-Mufid, Al-Amali, publication of the Sheikh Al-Mufid Conference, Iran - Qom, 1413AH, 1st Edition،**
37. **Muhammad Fouad Abdel-Baqi, The Indexed Dictionary of the Words of the Noble Qur'an, Egyptian Book House, Egypt, .1998**
38. **Al-Maaref Center for Authoring and Investigation, Mrs. Fatima Al-Zahra "peace be upon her" is an example and role model, Islamic Cultural House of Knowledge, Lebanon - Beirut, 1st Edition, 2018**